سُورَةُ الانفِطَارِ

مَكِّيَّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تحذير الإنسان من الاغترار ونسيان يوم القيامة.

التَّفْسِيرُ:
(١) إذا السماء تشققت لنزول الملائكة منها.
(٢) وإذا الكواكب تساقطت متناثرة.
(٣) وإذا البحار فتح بعضها على بعض فاختلطت.
(٤) وإذا القبور قُلِب ترابها لبعث من فيها من الأموات.
(٥) عند ذلك تعلم كل نفس ما قدمت من عمل، وما أخَّرت منه فلم تعمله.
(٦) يا أيها الإنسان الكافر بربك، ما الذي جعلك تخالف أمر ربك حين أمهلك ولم يعاجلك بالعقوبة تكرّمًا منه؟! (٧) الذي أوجدك بعد أن كنت عدمًا، وجعلك سويّ الأعضاء معتدلها.
(٨) في أي صورة شاء أن يخلقك خلقك، وقد أنعم عليك إذ لم يخلقك في صورة حمار ولا قرد ولا كلب ولا غيرها. (٩) ليس الأمر كما تصورتم -أيها المغترون- بل أنتم تكذبون بيوم الجزاء فلا تعملون له. (١٠) وإن عليكم ملائكة يحفظون أعمالكم. (١١) كرامًا عند الله، كاتبين يكتبون أعمالكم.
(١٢) يعلمون ما تفعلون من فعل فيكتبونه.
(١٣) إن كثيري فعل الخير والطاعة لفي نعيم دائم يوم القيامة. (١٤) وإن أصحاب الفجور لفي نار تستعر عليهم.
(١٥) يدخلونها يوم الجزاء يعانون حرّها. (١٦) وليسوا عنها بغائبين أبدًا، بل هم خالدون فيها. (١٧) وما أعلمك -أيها الرسول- ما يوم الدين؟! (١٨) ثم ما أعلمك ما يوم الدين؟! (١٩) يوم لا يستطيع أحد أن ينفع أحدًا، والأمر كله في ذلك اليوم لله وحده، يتصرّف بما يشاء، لا لأحد غيره.

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

مَكِّيَّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تحذير المكذبين الظالمين من يوم القيامة وبشارة المؤمنين به.

التَّفْسِيرُ:
(١) هلاك وخسار للمُطَفِّفين. (٢) وهم الذين إذا اكتالوا من غيرهم يستوفون حقهم كاملًا دون نقص. (٣) وإذا كالوا للناس أو وزنوا لهم ينقصون الكيل والميزان؛ وكان ذلك حال أهل المدينة عند هجرة النبي ﷺ إليهم. (٤) ألا يتيقن هؤلاء الذين يفعلون هذا المنكر أنهم مبعوثون إلى الله؟!

مِن فَوَائِدِ الآيَاتِ:
● التحذير من الغرور المانع من اتباع الحق. ● الجشع من الأخلاق الذميمة في التجار ولا يسلم منه إلا من يخاف الله. ● تذكر هول القيامة من أعظم الروادع عن المعصية.

سُورَةُ الانفِطَارِ
ترتيبها ٨٢ | آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
الجزء ٣٠ الصفحة ٥٩٩
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ
ترتيبها ٨٣ | آياتها ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾
إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ
مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

﴿٥﴾ للحساب والجزاء في يوم عظيم لما فيه من المحن والأهوال.
﴿٦﴾ يوم يقوم الناس لرب الخلائق كلها؛ للحساب.
﴿٧﴾ ليس الأمر كما تصوّرتم من أنه لا بَعْث بعد الموت، إن كتاب أهل الفجور من الكفار والمنافقين لفي خسار في الأرض السفلى.
﴿٨﴾ وما أعلمك - **أيها الرسول** - ما سِجّين؟!
﴿٩﴾ إن كتابهم مكتوب لا يزول، ولا يُزَاد فيه ولا يُنْقص.
﴿١٠﴾ هلاك وخسار في ذلك اليوم للمكذبين.
﴿١١﴾ الذين يكذبون بيوم الجزاء الذي يجازي فيه الله عباده على أعمالهم في الدنيا.
﴿١٢﴾ وما يكذب بذلك اليوم إلا كل متجاوز لحدود الله، كثير الآثام.
﴿١٣﴾ إذا تُقْرأ عليه آياتنا المنزلة على رسولنا قال: هي أقاصيص الأمم الأولى، وليست من عند الله.
﴿١٤﴾ ليس الأمر كما تصور هؤلاء المكذبون، بل غلب على عقولهم وغطاها ما كانوا يكسبون من المعاصي، فلم يبصروا الحق بقلوبهم.
﴿١٥﴾ حقًّا إنهم عن رؤية ربهم يوم القيامة لممنوعون.
﴿١٦﴾ ثم إنهم لداخلو النار، يعانون حرّها.
﴿١٧﴾ ثم يقال لهم يوم القيامة تقريعًا لهم: هذا العذاب الذي لقيتموه هو ما كنتم تكذبون به في الدنيا عندما يخبركم به رسولكم.
﴿١٨﴾ ليس الأمر كما تصورتم من أنه لا حساب ولا جزاء، إن كتاب أصحاب الطاعة لفي عِلّيين.
﴿١٩﴾ وما أعلمك - **أيها الرسول** - ما عِلّيُّون؟!
﴿٢٠﴾ إن كتابهم مكتوب لا يزول، ولا يُزَاد فيه ولا يُنْقص.
﴿٢١﴾ يحضر هذا الكتاب مقربو كل سماء من الملائكة.
﴿٢٢﴾ إن المكثرين من الطاعات لفي نعيم دائم يوم القيامة.
﴿٢٣﴾ على الأسرّة المزينة ينظرون إلى ربهم، وإلى كل ما يبهج نفوسهم ويسرهم. ﴿٢٤﴾ إذا رأيتهم رأيت في وجوههم أثر التنعّم حُسْنًا وبهاء. ﴿٢٥﴾ يسقيهم خدمهم من خمر مختوم على إنائها. ﴿٢٦﴾ تفوح رائحة المسك منه إلى نهايته، وفي هذا الجزاء الكريم يجب أن يتسابق المتسابقون، بالعمل بما يرضي الله، وترك ما يسخطه. ﴿٢٧﴾ يُخْلط هذا الشراب المختوم من عين تَسْنيم. ﴿٢٨﴾ وهي عين في أعلى الجنة يشرب منها المقربون صافية خالصة، ويشرب سائر المؤمنين منها، مخلوطة بغيرها. ﴿٢٩﴾ إن الذين أجرموا بما كانوا عليه من الكفر كانوا من الذين آمنوا يضحكون استهزاءً بهم. ﴿٣٠﴾ وإذا مرّوا بالمؤمنين غمز بعضهم لبعض سخرية وتَنَدُّرًا.
﴿٣١﴾ وإذا رجعوا إلى أهليهم رجعوا فرحين بما هم عليه من الكفر والاستهزاء بالمؤمنين. ﴿٣٢﴾ وإذا شاهدوا المسلمين قالوا: إن هؤلاء لضالون عن طريق الحق، حيث تركوا دين آبائهم. ﴿٣٣﴾ وما وكلهم الله على حفظ أعمالهم حتى يقولوا قولهم هذا.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

- خطر الذنوب على القلوب. • حرمان الكفار من رؤية ربهم يوم القيامة. • السخرية من أهل الدين صفة من صفات الكفار.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

ترتيبها ٨٤ | آياتها ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

الجزء ٣٠ الحزب ٥٩

سجدة

﴿٣٤﴾ فيوم القيامة الذين آمنوا بالله يضحكون من الكفار كما كان الكفار يضحكون منهم في الدنيا.

﴿٣٥﴾ على الأسرّة المزينة ينظرون إلى ما أعدّ الله لهم من النعيم الدائم.

﴿٣٦﴾ لَقَدْ جُوزِي الكفار على أعمالهم التي عملوها في الدنيا بالعذاب المُهِين.

سُورَةُ الانشِقَاقِ

مكيّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تذكير الإنسان برجوعه لربه، وبيان ضعفه، وتقلّب الأحوال به.

التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ إذا السماء تَصَدَّعت لنزول الملائكة منها.

﴿٢﴾ واستمعت لربها منقادة، وحُقَّ لها ذلك.

﴿٣﴾ وإذا الأرض مدّها الله كما يمدّ الأديم.

﴿٤﴾ وألقت ما فيها من الكنوز والأموات، وتخلّت عنهم.

﴿٥﴾ واستمعت لربها منقادة، وحُقَّ لها ذلك.

﴿٦﴾ **يا أيها الإنسان**، إنك عامل إما خيرًا وإما شرًّا، فملاقيه يوم القيامة؛ ليجازيك الله عليه.
ولما ذكر عمل الإنسان مجملًا فصَّل حال العاملين يوم القيامة، فقال:

﴿٧﴾ فأما من أُعْطِي صحيفة أعماله بيده اليمنى.

﴿٨﴾ فسوف يحاسبه الله حسابًا سهلًا يعرض عليه عمله دون مؤاخذة به.

﴿٩﴾ ويرجع إلى أهله مسرورًا.

﴿١٠﴾ وأما من أُعْطِي كتابه بشماله من وراء ظهره.

﴿١١﴾ فسينادي بالهلاك على نفسه.

﴿١٢﴾ ويدخل نار جهنم يقاسي حرّها.

﴿١٣﴾ إنه كان في الدنيا في أهله فرحًا بما هو عليه من الكفر والمعاصي. ﴿١٤﴾ إنه ظنّ أنه لن يرجع إلى الحياة بعد موته. ﴿١٥﴾ بلى، ليرجعنَّه الله إلى الحياة كما خلقه أول مرة، إن ربه كان بحاله بصيرًا لا يخفى عليه منه شيء، وسيجازيه على عمله. ﴿١٦﴾ أقسم الله بالحُمْرة التي تكون في الأفق بعد غروب الشمس. ﴿١٧﴾ وأقسم بالليل وما جُمِع فيه. ﴿١٨﴾ والقمر إذا اجتمع وتمّ وصار بدرًا.

﴿١٩﴾ لتركبنّ - **أيها الناس** - حالًا بعد حال من نُطْفة فَعَلَقة فَمُضْغة، فحياة فموت فبعث. ﴿٢٠﴾ فما لهؤلاء الكفار لا يؤمنون بالله، واليوم الآخر؟! ﴿٢١﴾ وإذا قُرِئ عليهم القرآن لا يسجدون لربهم؟! ﴿٢٢﴾ بل الذين كفروا يكذبون بما جاءهم به رسولهم. ﴿٢٣﴾ والله أعلم بما تحويه صدورهم، لا يخفى عليه من أعمالهم شيء. ﴿٢٤﴾ فأَخْبِرْهم - **أيها الرسول** - بما ينتظرهم من عذاب موجع.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:
● خضوع السماء والأرض لربهما. ● كل إنسان ساعٍ إما لخير وإما لشرّ. ● علامة السعادة يوم القيامة أخذ الكتاب باليمين، وعلامة الشقاء أخذه بالشمال.